حاجته ووقع نظير ذلك مع رجل سيد لقومه شجاعة وغيرها
اعزوه على قتله فجاءه ثم رجع اليهم مسلما فانكروا عليه فقال
نظرت الى رجل ابيض طويل دفع في صدري فوقعت لظهري
وسقط السيف من يدي فعلمت انه ملك واسلمت **وفاتت**
اي رجعت على راسيها وبينه وبين وفا الجناس اللاحق **الصفوا**
السيف من يدي فعلمت انه ملك واسلمت اي رجعت الحجارة
عن اصابته بل جمدت في يد راسيها الذين هم ايضا بقتله **و**
هو **ابو جهل** بن هشام بن المغيرة المخزومي وكان من اشد
الاعداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك انه اجتمع هو
وقريش يوما فجاءهم صلى الله عليه وسلم وبالغ في انذارهم وتسفيه
احلامهم وسب الهتهم فاظهروا له شدة الاباء والتعنت
فانحرف عنهم حزينا عليهم فقال لهم ابو جهل اللعين يا معشر
قريش ان محمدا قد ابى الا ما ترون واني اعاهد الله لاجلسن له
غدا بحجر ما يطيق حمله فاذا سجد في صلاته رضخت به راسه
فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بي بنو عبد مناف
ما بدا لهم فقالوا والله ما نسلمك لشيء ابدا فلما اصبح اخذ حجرا
كما وصف فلما سجد صلى الله عليه وسلم كعادته وقريش ينظرون
احتمل اللعين الحجر ثم اقبل نحوه حتى اذا دنا منه رجع منهزما
منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على الحجر حتى قذفه
فقاموا اليه فقالوا ما لك يا ابا الحكم قال قمت اليه لافعل
ما قلت لكم البارحة فلما دنوت منه عرض لي دونه فحل من
الابل لا والله ما رايت مثل هامته ولا مثل صورته وانيابه
لفحل قط فهم بي ان ياكلني ذكر انه صلى الله عليه وسلم قال

ذاك

٩٠

ذاك جبريل لو دنى مني لاخذه **اذ** ظرف لهم المقدر قبل ابو جهل
لانه معطوف على قوم يقتله اي وهم ايضا ابو جهل بقتله بالحجر
الذي حمله وقت ان **راى عنق** بسكون النون وضمها **الفحل**
وقد برز **اليه كانه العنقفة** اي الداهية العظيمة او الطاير
العظيم المعروف وبين عنق وعنقا جناس الاشتقاق او شبهه
وما ذكر من ان ابو جهل معطوف على قوم وان اذ ظرف لهم هو ما جزم
به الشارح وهو بعيد لانه يلزم عليه ان وقت روية الفحل
هم بقتله وذلك بعيد بل قد يقع بل حصل له حينئذ من الهيبة
والخوف والذلة ما اذهله والحق انه معطوف على الصفوا
اي رجعت الصفوا عن الوصول اليه ورجع ابو جهل عن الرمي
بها وقت روية الفحل فاذ حينئذ ظرف لغاية مع فاعلها
وما عطف عليه **واقتضاه** معطوف على هم قال الشارح وكانه
على نزع الخافض اي اقتضى منه وظاهر قول القاموس واستقضى
فلانا طلب اليه ان يقضيه وتقاضاه الدين قبضه انه متعد اي حق
بنفسه اي طلب **النبي** صلى الله عليه وسلم من ابي جهل ان يوفي
دين كهلة بن عصام بن كهلة من اراش بن الغوث بن اعمرو بن
الغوث **الاراشي** بكسر الهمزة لكونه لما قدم مكة بابل له
ليبيعها اشتراها منه ابو جهل ثم مطله باثمانها فوقف
الاراشي على نادي قريش فقال من رجل يخلصني من ابي الحكم
فاني غريب وابن سبيل وقد غلبني على حقي فقالوا الا يخلصك
منه الا ذاك الرجل اي محمد صلى الله عليه وسلم قالوا ذلك
استهزاء به فجاء اليه صلى الله عليه وسلم فقال له يا عبد الله
ان ابا الحكم قد غلبني على حقي وقد سالت اوليك القوم فاشا روا

Copyright © King Saud University